بكسر فا به وذلك ان الفاء ساكنة وحين فصل الادغام سكنت التاء
الاولى فالتقا ساكنان فكسر اولهما على اصل التقاء الساكنين ويجوز
على هذه اللغة كسر التاء اتباعا على الفاء الكلمة فتقول فِعِل والمضارع
واسم الفاعل واسم المفعول مبنية على ذلك الا ان اسم الفاعل يشتبه
بلفظ اسم المفعول على لغة من كسر التاء اتباعا فيبقى مشتبها كالمختار
كالمختار يحتاج الى قرينة **الثالث** ما ذكره في هذا البيت في
كالمستثنى من الضابط المتقدم فقال وما بتاءين ابتُدي قد يقتصر
فيه على تا كتبيّن العِبَر اي ما فعل تتبيين بتاءين اولى وتاء
المضارعة والثانية تاء تفعّل وعلة الحذف انه لما ثقل عليهم اجتماع
المثلين ولم يكن سبيل الى الادغام لما يؤدي اليه من اجتلاب همزة
الوصل وهي لا تكون في المضارع عدلوا الى التخفيف بحذف احدى
التاءين وهذا الحذف كثير جدا ومنه في القرآن مواضع كثيرة نحو
تنزل الملائكة والروح لا تكلم نفس نارا تلظى **تنبيهات**
الاول مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوف هو التاء الثانية لان
الاستثقال انما حصل بها وقد صرح بذلك في شرح الكافية وقال
في التسهيل والمحذوفة هي الثانية لا الاولى خلافا لهشام يعني
ان مذهب هشام ان المحذوفة هي الاولى ونقله غيره عن الكوفيين
الثاني قد اشعر بالمثال المذكور ان ذلك انما هو في المضارع الواقع في
الابتداء لانه الذي يتعذر فيه الادغام واما الماضي نحو تتابع فلا
يتعذر فيه الادغام وكذلك المضارع الواقع في الوصل كما سبق
بيانه **الثالث** قال في شرح الكافية وقد يفعل ذلك يعني
التخفيف بالحذف فيما تصدر فيه نونان من ذلك ما حكاه ابو الفتح
من قراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا وفي هذه القراءة دليل على ان
المحذوفة من تاءي تتنزل حين قال تنزل انما هي الثانية لان المحذوفة
من نوني ننزل في القراءة المذكورة انما هي الثانية هذا كلامه قال
الشارح ومنه على الاظهر قوله تعالى وكذلك نُجي المؤمنين في قراءة

عاصم

١٥٦

عاصم اصله ننجي المؤمنين ولذلك سكن اخره ثم الحاجب عشي من
شروطه وجوب الادغام ان لا يعرض سكون الثاني المثلين لاتصاله
بضمير رفع واما بجزم وشبهه وقد اشار الى الاول بقوله وحُلَّ حيث
مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن لتعذر الادغام والمراد بمضمر
الرفع تاء الضمير ونا ونون الاناث نحو حللت ما حللته وحللنا
والهندات حللن فالادغام في ذلك ونحوه لا يجيء بل لا يجوز قال في
التسهيل والادغام قبل الضمير لغية قال سيبويه وزعم الخليل ان
ناسا من بكر بن وائل يقولون ردّن ومدّن وردّت وهذه لغة ضعيفة
كانهم قدروا الادغام قبل دخول النون والتاء وابقوا اللفظ على حاله
واشار الى الثاني بقوله وفي جزم وشبه الجزم والمراد به الوقف
تخيير اي بين الفك والادغام قفي اي تبع نحو لم يحلل ولم يحلّ واحلل
وحلّ والفك لغة اهل الحجاز والادغام لغة تميم **تنبيهات**
الاول المراد بالتخيير استواء الوجهين في اصل الجواز لا استواؤهما
في الفصاحة لان الفك لغة اهل الحجاز وبها جاء القرآن غالبا نحو
وان تمسسكم حسنة ومن يحلل عليه غضبي واغضض من صوتك وانتز
وجاء على لغة تميم ومن يرتد في المائدة ومن يشاق في الحشر
الثاني اذا ادغم في امر على لغة تميم وجب فتحه همزة الوصل
لعدم الاحتياج اليها وحكى الكسائي انه سمع من عبد القيس
ارد واغض وامر بهمزة الوصل ولم تحذف لكن اجدر من البصريين **الثالث**
اذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو ردوا او ياء مخاطبة نحو ردي
او نون توكيد نحو ردن ادغم الحجازيون وغيرهم من العرب لان الفعل
حينئذ مبني على هذه العلامات وليس تحريكه بعارض **الرابع** التزم
المدغم فتح المدغم فيه قبل هاء الغائبة نحو ردها ولم يردها والتزموا
ضمه قبل هاء الغائب نحو رده ولم يرده لان الهاء خفية فلم يعتد
بوجودها فكان الدال قد وليها الالف والواو وحكى الكوفيون
رده بالضم والكسر ورده بالفتح والكسر وذلك في المضموم الفاء

قوله قبل هاء الغائبة بقراءة ها بالفتح على ارادة اللفظ المركب من الهاء وربما الفعل ان [illegible] نوع هو ضمير الغائبة واضافته للغائبة من اضافة الكل للجزء وهذا ان خلاف قوله هاء الغائب فانه بالضم صبان رحمه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)